

الوضع الاقتصادي والمالي والمصرفي

نيسان 2018

في نيسان 2018، سجّلت غالبية مؤشرات القطاع الحقيقي المتوافرة تراجعاً قياساً على الشهر الذي سبق في حين شهد عدد قليل منها، خصوصاً السياحة وحركة الركاب في مطار بيروت، بعض الارتفاع. وحقق النشاط المصرفي المعبر عنه بإجمالي موجودات/مطلوبات المصارف التجارية نمواً بلغت نسبته 0,8% في الشهر الرابع من العام الجاري، علماً أن نمو الودائع كان بطيئاً (0,1%) ونمو التسليفات للقطاع الخاص سلبياً (-0,1%). وسجّل ميزان المدفوعات عجزاً بقيمة 557 مليون دولار. أما موجودات مصرف لبنان السائلة بالعملات الأجنبية، والتي تشكّل دعامة للاستقرار النقدي، فارتفعت قليلاً في نهاية نيسان الفائت إلى 34,7 مليار دولار. وتراجع قليلاً الدين العام ليبلغ 81,7 مليار دولار في نهاية نيسان 2018. وبقيت معدلات الفائدة على سندات الخزينة والفوائد المصرفية مستقرّة في الشهر المذكور.

أولاً- الوضع الاقتصادي العام

الشيكات المتقاصّة

في نيسان 2018، بلغت القيمة الإجمالية للشيكات المتقاصّة ما يعادل 5304 ملايين دولار مقابل 5742 مليون دولار في الشهر الذي سبق و5337 مليون دولار في نيسان 2017. وتراجعت قيمة الشيكات المتقاصّة بنسبة 1,4% في الثلث الأول من العام 2018 بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2017. من جهة أخرى، تراجع معدّل دورة قيمة الشيكات المتقاصّة إلى 67,4% في فترة كانون الثاني- نيسان 2018 مقابل 68,7% في الفترة ذاتها من العام 2017، كما يتبيّن من الجدول أدناه.

جدول رقم 1- تطوّر الشيكات المتقاصّة في الثلث الأول من السنوات 2015-2018

نسبة التغير، % 2017/2018	2018	2017	2016	2015	
					الشيكات بالليرة
					- العدد (آلاف)
5,2+	1512	1437	1375	1311	
					- القيمة (مليار ليرة)
2,7+	10893	10603	9878	9004	
					- متوسط قيمة الشيك (آلاف الليرات)
2,4-	7204	7379	7184	6868	
					الشيكات بالعملات الأجنبية
					- العدد (آلاف)
4,2-	2420	2527	2682	2714	
					- القيمة (مليون دولار)
3,3-	14906	15411	15995	16689	
					- متوسط قيمة الشيك (دولار)
1,0+	6160	6099	5964	6149	
					مجموع قيمة الشيكات (مليار ليرة)
1,4-	33364	33835	33990	34163	
					متوسط قيمة الشيك (آلاف الليرات)
0,6-	8485	8536	8378	8488	
					دولة الشيكات، %
					- العدد
	61,5	63,7	66,1	67,4	
					- القيمة
	67,4	68,7	70,9	73,6	

المصدر: مصرف لبنان

حركة الاستيراد

في نيسان 2018، بلغت قيمة الواردات السلعية 1564 مليون دولار مقابل 1669 مليون دولار في الشهر الذي سبق و1467 مليون دولار في نيسان 2017. وبذلك، تكون قيمة الواردات السلعية قد انخفضت بنسبة 3,6% في الثلث الأول من العام 2018 بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2017، في حين تراجعت الكميات المستوردة بنسبة ملحوظة بلغت 20,1%.

وتوزعت الواردات السلعية في الثلث الأول من العام 2018 بحسب نوعها كالاتي: احتلت المنتجات المعدنية المركز الأول كالعادة وشكلت حصتها 17,3% من المجموع، تلتها منتجات الصناعة الكيماوية (11,6%)، فالآلات والأجهزة والمعدات الكهربائية (11,5%)، ثم معدات النقل (8,1%)، فالأحجار الكريمة وشبه الكريمة والمعادن الثمينة (7,1%). وعلى صعيد أبرز البلدان التي استورد منها لبنان السلع في الثلث الأول من العام 2018، حلت الصين في المرتبة الأولى إذ بلغت حصتها 10,9% من مجموع الواردات، لتأتي بعدها إيطاليا (8,6%)، ثم اليونان (7,7%)، فألمانيا (6,1%)، فالولايات المتحدة الأمريكية (5,5%).

جدول رقم 2- الواردات السلعية في الثلث الأول من السنوات 2015-2018

نسبة التغير، % 2017/2018	2018	2017	2016	2015	
3,6-	6374	6614	6333	5781	الواردات السلعية (مليون دولار)

المصدر: المركز الآلي الجمركي

حركة التصدير

في نيسان 2018، بلغت قيمة الصادرات السلعية 256 مليون دولار، مقابل 283 مليون دولار في الشهر الذي سبقه و235 مليون دولار في نيسان 2017. وازدادت قيمة الصادرات السلعية بنسبة 11,0% في الثلث الأول من العام 2018 بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2017.

وتوزعت الصادرات السلعية في فترة كانون الثاني- نيسان 2018 بحسب نوعها كالاتي: احتلت الأحجار الكريمة وشبه الكريمة والمعادن الثمينة المركز الأول وبلغت حصتها 27,4% من مجموع الصادرات، تلتها المعادن العادية ومصنوعاتها (14,1%)، فمنتجات صناعة الأغذية (13,6%)، ثم منتجات الصناعة الكيماوية (11,3%)، فالآلات والأجهزة والمعدات الكهربائية (9,1%). ومن أبرز البلدان التي صدر إليها لبنان السلع في الثلث الأول من العام 2018، نذكر: الإمارات العربية المتحدة التي احتلت المرتبة الأولى وبلغت حصتها 12,0% من إجمالي الصادرات السلعية، تلتها جنوب افريقيا (10,4%)، ثم سويسرا (8,7%)، ثم المملكة العربية السعودية (6,3%)، فتركيا (5,3%).

جدول رقم 3- الصادرات السلعية في الثلث الأول من السنوات 2015-2018

نسبة التغير، % 2017/2018	2018	2017	2016	2015	
11,0+	1071	965	870	978	الصادرات السلعية (مليون دولار)

المصدر: المركز الآلي الجمركي

الحسابات الخارجية

- في نيسان 2018، بلغ عجز الميزان التجاري 1308 ملايين دولار مقابل عجز قدره 1386 مليون دولار في آذار 2018 و1232 مليون دولار في نيسان 2017. وتراجع قليلاً العجز في الميزان التجاري إلى 5303 ملايين دولار في الثلث الأول من العام 2018 مقابل عجز بقيمة 5649 مليون دولار في الفترة ذاتها من العام 2017.

- في نيسان 2018، سجّلت الموجودات الخارجية الصافية لدى الجهاز المصرفي والمؤسسات المالية تراجعاً بقيمة 556 مليون دولار، مقابل تراجعها بقيمة 355 مليون دولار في الشهر الذي سبق وبقيمة 321 مليون دولار في نيسان 2017. وتراجعت هذه الموجودات بقيمة 755 مليون دولار في الثلث الأول من العام 2018 مقابل ارتفاعها بقيمة 234 مليون دولار في الثلث الأول من العام 2017.

قطاع البناء

- في نيسان 2018، بلغت مساحات البناء المرخّص بها لدى نقابتي المهندسين في بيروت والشمال 879 ألف متر مربع (2م) مقابل 902 ألف م² في الشهر الذي سبق و909 آلاف م² في نيسان 2017. وبذلك، تكون تراخيص مساحات البناء قد انخفضت بنسبة 12,3% في الثلث الأول من العام 2018 بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2017.

جدول رقم 4- تطوّر مساحات البناء المرخّص بها في الثلث الأول من السنوات 2015-2018

نسبة التغيّر، % 2017/2018	2018	2017	2016	2015
12,3-	3554	4054	4334	3804

المصدر: نقابتا المهندسين في بيروت والشمال

- في نيسان 2018، تراجعت قيمة الرسوم العقارية المستوفاة عبر مختلف أمانات السجّل العقاري إلى 48,6 مليار ليرة مقابل 71,3 مليار ليرة في الشهر الذي سبق و79,0 ملياراً في نيسان 2017. وتراجعت هذه الرسوم بنسبة 23,7% في الثلث الأول من العام 2018 بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2017.

- على صعيد كمّيات الإسمنت المسلّمة، فقد بلغت 458 ألف طن في نيسان 2018 مقابل 442 ألف طن في كلّ من آذار 2018 ونيسان 2017. وازدادت هذه الكمّيات بنسبة طفيفة بلغت 0,1% في الثلث الأول من العام 2018 بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2017.

قطاع النقل الجوي

في نيسان 2018، بلغ عدد الرحلات الإجمالية من وإلى مطار رفيق الحريري الدولي 5850 رحلة، وعدد الركاب القادمين 374942 شخصاً والمغادرين 355310 أشخاص والعابرين 487 شخصاً. وعلى صعيد حركة الشحن عبر المطار في الشهر المذكور، بلغ حجم البضائع المفرغة 4794 طناً مقابل 3162 طناً للبضائع المشحونة.

وفي الثلث الأول من العام 2018، وبالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2017، ارتفعت كل من حركة القادمين بنسبة 11,6% وحركة المغادرين بنسبة 8,0% وحركة شحن البضائع عبر المطار بنسبة 13,4%، وعدد الرحلات بنسبة 2,2%.

جدول رقم 5- حركة مطار رفيق الحريري الدولي وحصّة الميديل ايست منها في الثلث الأول من العامين 2017 و2018

التغير، %	2018	2017	
2,2+	21195	20740	حركة الطائرات (عدد)
	35,6	36,2	منها: حصّة الميديل ايست، %
11,6+	1215112	1089218	حركة القادمين (عدد)
	36,8	37,6	منها: حصّة الميديل ايست، %
8,0+	1243089	1150537	حركة المغادرين (عدد)
	36,9	37,3	منها: حصّة الميديل ايست، %
11,4+	1354	1215	حركة العابرين (عدد)
13,4+	29996	26441	حركة شحن البضائع (طن)
	28,1	28,5	منها: حصّة الميديل ايست، %

المصدر: قسم التطوير والتسويق في مطار بيروت الدولي

حركة مرفأ بيروت

في نيسان 2018، بلغ عدد البواخر التي دخلت مرفأ بيروت 147 باخرة، وحجم البضائع المفرغة فيه 562238 طناً والمشحونة 63937 طناً، وعدد المستوعبات المفرغة 23563 مستوعباً. وفي الثلث الأول من العام 2018 وبالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2017، ارتفع كل من عدد البواخر بنسبة 0,2%، وحجم البضائع المشحونة بنسبة 0,5%، وعدد المستوعبات المفرغة بنسبة 1,1%، في حين تراجع حجم البضائع المفرغة بنسبة 6,9%.

بورصة بيروت

في نيسان 2018، عادت الحركة في بورصة بيروت إلى مستواها الضعيف إذ بلغ عدد الأسهم المتداولة 3491466 سهماً قيمتها 19,8 مليون دولار أميركي مقابل تداول 34632170 سهماً قيمتها 248,8 مليون دولار في الشهر الذي سبق (5417218 سهماً بقيمة 35,8 مليون دولار في نيسان 2017). وانخفضت قيمة الرسملة السوقية إلى 11229 مليون دولار مقابل 11854 مليوناً (11767 مليون دولار) في نهاية الفترات الثلاث على التوالي.

وفي نيسان 2018، استحوذ القطاع المصرفي على 71,1% من إجمالي قيمة الأسهم المتداولة في بورصة بيروت، تلتها شركة سوليدير بسهميها "أ" و"ب" بنسبة 28,4%، والقطاع الصناعي بنسبة 0,5%.

وعند مقارنة حركة بورصة بيروت في الثلث الأول من العامين 2017 و2018 يتبين الآتي:

- ارتفاع عدد الأسهم المتداولة من 15,4 مليون سهم إلى 49,1 مليوناً.

- ارتفاع قيمة التداول من 133,9 مليون دولار إلى 357,9 مليوناً.

ثانياً- المالية العامة

في كانون الأول 2017، بلغ العجز العام الإجمالي 573 مليار ليرة مقابل عجز أعلى بمقدار 1327 مليار ليرة في الشهر الذي سبق (عجز بقيمة 814 مليار ليرة في كانون الأول 2016). وتبيّن أرقام المالية العامة (موازنة + خزينة) عند مقارنتها في العامين 2016 و2017 المعطيات التالية:

- ارتفاع المبالغ الإجمالية المقبوضة من 14959 مليار ليرة إلى 17524 ملياراً، أي بمقدار 2565 مليار ليرة وبنسبة 17,2%. فقد ارتفعت كلّ من الإيرادات الضريبية (+1783 مليار ليرة) والإيرادات غير الضريبية (+475 مليار ليرة) ومقبوضات الخزينة (+307 مليارات ليرة). وتجدر الإشارة إلى أن الارتفاع الملحوظ للإيرادات الضريبية يعود بشكل رئيسي إلى الضريبة على الدخل (+1186 مليار ليرة ومعظم مصدرها الضريبة الاستثنائية (الأرباح) التي دفعتها المصارف للخزينة).

- ارتفاع المبالغ الإجمالية المدفوعة من 22412 مليار ليرة إلى 23186 ملياراً، أي بقيمة 774 مليار ليرة وبنسبة 3,5%. ونتج ذلك من ارتفاع كلّ من خدمة الدين العام بقيمة 330 مليار ليرة (من 7484 مليار ليرة إلى 7814 ملياراً) عند مقارنتها في العامين 2016 و2017 والنفقات الأولية (خارج خدمة الدين العام بقيمة 444 مليار ليرة) من 14928 مليار ليرة في العام 2016 إلى 15372 ملياراً في العام 2017، وقد ازدادت قيمة التحويلات إلى مؤسسة كهرباء لبنان بقيمة 604 مليارات ليرة في حين تراجعت التحويلات إلى البلديات بقيمة 933 مليار ليرة بين العامين 2016 و2017.

- وبذلك، يكون العجز العام قد انخفض من 7453 مليار ليرة في العام 2016 إلى 5662 ملياراً في العام 2017 وانخفضت نسبته من 33,3% من مجموع المدفوعات إلى 24,4% في العامين المذكورين على التوالي.

- وحقق الرصيد الأولي فائضاً كبيراً بمقدار 2152 مليار ليرة في العام 2017 مقابل فائض بسيط بقيمة 31 مليار ليرة فقط في العام 2016.

ويتبيّن من الجدول أدناه أن خدمة الدين ارتفعت قليلاً قياساً على المدفوعات الإجمالية في حين تراجعت بشكل ملحوظ قياساً على المقبوضات الإجمالية عند مقارنتهما في العامين 2016 و2017.

جدول رقم 4- تطور بعض النسب المنوية المتعلقة بخدمة الدين العام

2017	2016	
33,7	33,4	خدمة الدين العام/المدفوعات الإجمالية
44,6	50,0	خدمة الدين العام/المقبوضات الإجمالية

مصدر المعلومات: وزارة المالية

سندات الخزينة اللبنانية بالليرة اللبنانية

في نهاية نيسان 2018، انخفضت قليلاً القيمة الإسمية للمحفظة الإجمالية لسندات الخزينة بالليرة (فئات 3 أشهر، 6 أشهر، 12 شهراً، 24 شهراً، 36 شهراً، 60 شهراً، 84 شهراً، 96 شهراً، 120 شهراً، 144 شهراً و180

شهوراً) إلى 75805 مليارات ليرة مقابل 75982 ملياراً في نهاية الشهر الذي سبق و72812 مليار ليرة في نهاية العام 2017. وبذلك، تكون هذه المحفظة قد ارتفعت بقيمة 2993 مليار ليرة في الثلث الأول من العام 2018. وفي نيسان 2018، أصدرت وزارة المالية سندات خزينة بالليرة من فئتي 7 سنوات (بقيمة 300 مليار ليرة) و10 سنوات (بقيمة 1000 مليار ليرة) بالإضافة إلى السندات من فئة 5 سنوات وما دون. واستحققت في المقابل سندات بقيمة 2584 مليار ليرة من فئة 7 سنوات إضافة إلى استحقاقات سندات من الفئات الأخرى الأدنى أجلاً.

جدول رقم 5- توزع سندات الخزينة بالليرة على جميع الفئات (نهاية الفترة- بالنسبة السنوية)

المجموع	180	144	120	96	84	60	36	24	12	6	3	
	شهوراً	اشهر	اشهر									
ك 2017	100,00	0,30	4,22	21,66	2,52	18,53	22,87	15,47	10,13	2,85	1,27	0,18
أذار 2018	100,00	0,28	4,05	21,91	2,41	16,96	23,67	15,46	10,16	3,23	1,12	0,75
نيسان 2018	100,00	0,28	4,06	23,28	2,42	13,99	24,17	15,78	10,81	3,32	1,17	0,73

المصدر: بيانات مصرف لبنان

يتبين من الجدول أعلاه انخفاض حصة السندات من فئة 84 شهراً إلى حوالي 14% من مجموع محفظة السندات بالليرة في نهاية نيسان 2017 متأثرة إلى حد كبير باستحقاق سندات من هذه الفئة بقيمة 2584 مليار ليرة في الشهر المذكور، في حين تقلبت الفئات الأخرى بشكل بسيط إما صعوداً أو نزولاً بين نهاية آذار ونهاية نيسان 2018.

وانخفضت القيمة الفعلية للمحفظة الإجمالية لسندات الخزينة اللبنانية بالليرة إلى 76876 مليار ليرة في نهاية نيسان 2018 مقابل 77012 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبق (-136 مليار ليرة). وتوزعت على المكتتبين كالآتي:

جدول رقم 6- توزع سندات الخزينة بالليرة على المكتتبين (القيمة الفعلية- نهاية الفترة، مليار ليرة لبنانية)

نيسان 2018	أذار 2018	ك 2017	
25747	25620	27522	المصارف
%33,5	%33,3	%37,3	الحصة من المجموع
40030	40547	35580	مصرف لبنان
%52,1	%52,6	%48,2	الحصة من المجموع
507	513	517	المؤسسات المالية
%0,7	%0,7	%0,7	الحصة من المجموع
9321	9038	8941	المؤسسات العامة
%12,1	%11,7	%12,1	الحصة من المجموع
1271	1294	1283	الجمهور
%1,6	%1,7	%1,7	الحصة من المجموع
76876	77012	73843	المجموع

المصدر: مصرف لبنان

بين نهاية آذار ونهاية نيسان 2018، ارتفعت قليلاً حصة كلّ من المصارف من 33,3% من مجموع محفظة سندات الخزينة بالليرة إلى 33,5% وحصة المؤسسات العامة من 11,7% إلى 12,1%، فيما انخفضت قليلاً حصة مصرف لبنان من 52,6% إلى 52,1%، واستقرت نسبياً حصة الجمهور والمؤسسات المالية.

سندات الخزينة اللبنانية بالعملة الأجنبية

في نهاية نيسان 2018، بلغت محفظة سندات الخزينة اللبنانية المُصدّرة بالعملة الأجنبية Eurobonds (قيمة الاكتتابات الإسمية زائد الفوائد المتركمة حتى تاريخه) ما يوازي 28254 مليون دولار مقابل ما يوازي 28275 مليون دولار في نهاية الشهر الذي سبق (28086 مليون دولار في نهاية العام 2017). وفي نهاية نيسان 2018، بلغت محفظة المصارف التجارية من إجمالي محفظة سندات اليوروبونز 13801 مليون دولار (أي ما نسبته 48,8% من مجموع المحفظة) مقابل 13918 مليون دولار (أي ما نسبته 49,2% من مجموع المحفظة) في نهاية الشهر الذي سبق و14178 مليون دولار (أي ما نسبته 50,5% من المجموع) في نهاية كانون الأول 2017.

الدين العام

في نهاية نيسان 2018، بلغ الدين العام الإجمالي 123231 مليار ليرة (أي ما يعادل 81,7 مليار دولار) مقابل 123426 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبق و119905 مليارات ليرة في نهاية العام 2017. وبذلك، يكون الدين العام الإجمالي ارتفع بقيمة 3326 مليار ليرة في الثلث الأول من العام 2018 مقابل زيادة أدنى قدرها 3070 مليار ليرة في الثلث ذاته من العام 2017.

ونتح ارتفاع الدين العام الإجمالي في الأشهر الأربعة الأولى من العام 2018 من ارتفاع كلّ من الدين المحرّر بالليرة اللبنانية بقيمة (+ 3092 مليار ليرة) والدين المحرّر بالعملة الأجنبية بما يوازي 234 مليار ليرة (155 مليون دولار).

وبلغ الدين العام الصافي، المحتسب بعد تنزيل ودائع القطاع العام لدى الجهاز المصرفي، 107643 مليار ليرة في نهاية نيسان 2018، مسجلاً ارتفاعاً نسبته 3,3% قياساً على نهاية العام 2017.

وفي نهاية نيسان 2018، بلغت قيمة الدين العام المحرّر بالليرة اللبنانية 77169 مليار ليرة، مشكّلةً حوالي 62,6% من إجمالي الدين العام مقابل ما يعادل 46062 مليار ليرة للدين المحرّر بالعملة الأجنبية، أي ما نسبته 37,4% من الدين العام الإجمالي.

وفي ما يخصّ تمويل الدين العام المحرّر بالليرة اللبنانية، بلغت في نهاية نيسان 2018 حصة المصارف 33,7% مقابل 51,9% لمصرف لبنان و14,4% للقطاع غير المصرفي.

جدول رقم 7- مصادر تمويل الدين المحرّر بالليرة اللبنانية
نهاية الفترة- بالنسبة المئوية

نيسان 2018	آذار 2018	ك 2017 1	
33,7	33,5	37,5	المصارف في لبنان
51,9	52,5	48,0	مصرف لبنان
14,4	14,0	14,5	القطاع غير المصرفي
100,0	100,0	100,0	المجموع

المصدر: مصرف لبنان

وفي ما يخص تمويل الدين المحرّر بالعملات الأجنبية، جاء توزّع حصص المكتتبين كالاتي:

جدول رقم 8- مصادر تمويل الدين المحرّر بالعملات الأجنبية
نهاية الفترة- بالنسبة المئوية

نيسان 2018	آذار 2018	ك 2017 1	
2,9	2,9	2,9	الحكومات
4,4	4,5	4,4	المؤسسات المتعدّدة الأطراف
92,5	92,4	92,4	سندات يوروبونذز
0,2	0,2	0,4	سندات خاصة للاستثمارات + مصادر أخرى خاصة
100,0	100,0	100,0	المجموع

المصدر: مصرف لبنان

ثالثاً: القطاع المصرفي

في نهاية نيسان 2018، وصلت الموجودات/المطلوبات الإجمالية والمجمّعة للمصارف التجارية العاملة في لبنان إلى ما يعادل 341148 مليار ليرة (ما يوازي 226,3 مليار دولار)، مقابل 338539 مليار ليرة في نهاية آذار 2018 و331433 مليار ليرة في نهاية العام 2017 (310739 مليار ليرة في نهاية نيسان 2017). وارتفع إجمالي ميزانية المصارف التجارية، الذي يشير إلى حجم النشاط المصرفي، بنسبة جيّدة بلغت 2,9% في الثلث الأول من العام 2018 مقابل ارتفاعه بنسبة أدنى بلغت 0,9% في الثلث الأول من العام 2017.

المطلوبات

الودائع الإجمالية في المصارف التجارية

في نهاية نيسان 2018، وصلت الودائع الإجمالية لدى المصارف التجارية، والتي تضمّ ودائع القطاع الخاص المقيم وغير المقيم، إضافةً إلى ودائع القطاع العام، إلى ما يعادل 263750 مليار ليرة (ما يوازي 175,0 مليار دولار)، وشكّلت 77,3% من إجمالي المطلوبات مقابل 263443 مليار ليرة في نهاية آذار 2018 و260745 مليار ليرة في نهاية العام 2017 (255765 مليار ليرة في نهاية نيسان 2017). وارتفعت الودائع الإجمالية بنسبة 1,2% في الثلث الأول من العام 2018 مقابل ارتفاعها بنسبة 1,9% في الثلث الأول من العام 2017.

وبلغ معدّل دولرة ودائع القطاع الخاص المقيم وغير المقيم 68,32% في نهاية نيسان 2018 وهو المستوى ذاته المسجّل في نهاية الشهر الذي سبقه (68,31%)، مقابل 68,72% في نهاية العام 2017 و66,38% في نهاية نيسان 2017.

- في نهاية نيسان 2018، ارتفعت **الودائع الإجمالية للقطاع الخاص المقيم لدى المصارف التجارية** إلى ما يعادل 203480 مليار ليرة وشكّلت 59,6% من إجمالي المطلوبات، مقابل 203049 مليار ليرة في نهاية آذار 2018 و201263 مليار ليرة في نهاية العام 2017 (197378 مليار ليرة في نهاية نيسان 2017). وارتفعت هذه الودائع بنسبة 1,1% في الثلث الأول من العام 2018 مقابل ارتفاعها بنسبة 1,9% في الثلث الأول من العام 2017.

وفي التفصيل، ارتفعت ودائع المقيمين بالليرة بنسبة 2,3% في الثلث الأول من العام 2018، في حين ازدادت ودائع المقيمين بالعملة الأجنبية بنسبة 0,4% فقط. وبلغ معدّل دورة ودائع القطاع الخاص المقيم 63,27% في نهاية نيسان 2018 مقابل 63,11% في نهاية آذار 2018 و63,68% في نهاية العام 2017 (60,90% في نهاية نيسان 2017).

وفي نهاية نيسان 2018، بلغت **ودائع القطاع الخاص غير المقيم لدى المصارف التجارية** ما يوازي 36013 مليون دولار مقابل 36050 مليون دولار في نهاية آذار 2018 و35156 مليون دولار في نهاية العام 2017 (34554 مليون دولار في نهاية نيسان 2017). وارتفعت هذه الودائع بنسبة 2,4% في الثلث الأول من العام 2018 مقابل ارتفاعها بنسبة أقلّ بلغت 1,7% في الثلث الأول من العام 2017.

ودائع القطاع المالي غير المقيم

في نهاية نيسان 2018، بلغت ودائع القطاع المالي غير المقيم لدى المصارف التجارية العاملة في لبنان حوالي 7793 مليون دولار مقابل 7739 مليون دولار في نهاية آذار 2018 و7481 مليون دولار في نهاية العام 2017 (6374 مليون دولار في نهاية نيسان 2017).

الأموال الخاصة للمصارف التجارية

في نهاية نيسان 2018، بلغت الأموال الخاصة للمصارف التجارية ما يعادل 31473 مليار ليرة (20,9 مليار دولار) مقابل 32424 مليار ليرة في نهاية آذار 2018 و28831 مليار ليرة في نهاية العام 2017 (28255 مليار ليرة في نهاية نيسان 2017)، وشكّلت 9,2% من إجمالي الميزانية المجمّعة و35,4% من مجموع التسليفات للقطاع الخاص. وازدادت الأموال الخاصة بنسبة كبيرة بلغت 9,2% في الثلث الأول من العام 2018، مقابل ارتفاعها بنسبة 2,8% في الثلث الأول من العام 2017.

الموجودات

ودائع المصارف التجارية لدى مصرف لبنان

في نهاية نيسان 2018، ارتفعت ودائع المصارف التجارية لدى مصرف لبنان إلى ما يوازي 169797 مليار ليرة مقابل 166804 مليارات ليرة في نهاية آذار 2018 و155893 مليار ليرة في نهاية العام 2017 (128747 مليار ليرة في نهاية نيسان 2017). وبذلك، تكون هذه الودائع قد ازدادت بنسبة 8,9% في الثلث الأول من العام 2018، مقابل تراجعها بنسبة 4,4% في الثلث الأول من العام 2017.

التسليفات الممنوحة للقطاع الخاص المقيم

في نهاية نيسان 2018، بلغت التسليفات الممنوحة من المصارف التجارية للقطاع الخاص المقيم ما يوازي 79424 مليار ليرة أو ما يعادل 52686 مليون دولار، مقابل 52734 مليون دولار في نهاية آذار 2018 و53615 مليون دولار في نهاية العام 2017 (51138 مليون دولار في نهاية نيسان 2017). وبذلك، تكون هذه التسليفات قد تراجعت بنسبة 1,7% في الثلث الأول من العام 2018. مع الإشارة إلى أنّ هذه التسليفات لا تتضمن الأوراق المالية التي تملكها المصارف التجارية على القطاع الخاص المقيم.

التسليفات المصرفية للقطاع العام

في نهاية نيسان 2018، بلغت التسليفات الممنوحة من المصارف التجارية للقطاع العام ما يعادل 46350 مليار ليرة، مقابل 46358 مليار ليرة في نهاية آذار 2018 و48163 مليار ليرة في نهاية العام 2017 (56372 مليار ليرة في نهاية نيسان 2017). وتراجعت هذه التسليفات بنسبة 3,8% في الثلث الأول من العام 2018، مقابل ارتفاعها بنسبة 7,7% في الثلث الأول من العام 2017.

وفي التفصيل، تراجعت كلّ من التسليفات المصرفية للقطاع العام بالليرة بمقدار 1245 مليار ليرة في الثلث الأول من العام 2018 لتبلغ 25544 مليار ليرة في نهاية نيسان 2018، والتسليفات للقطاع العام بالعملة الأجنبية بقيمة توازي 568 مليار ليرة لتصل إلى ما يعادل 20805 مليارات ليرة.

الموجودات الخارجية

في نهاية نيسان 2018، بلغت الموجودات الخارجية للمصارف التجارية 22677 مليون دولار مقابل 22922 مليون دولار في نهاية آذار 2018 و23601 مليون دولار في نهاية العام 2017 (25592 مليون دولار في نهاية نيسان 2017). وتراجعت هذه الموجودات بنسبة 3,9% في الثلث الأول من العام 2018، مقابل ارتفاعها بنسبة 10,8% في الثلث الأول من العام 2017.

رابعاً- الوضع النقدي

الكتلة النقدية

في نهاية نيسان 2018، وصلت الكتلة النقدية بمفهومها الواسع (م3) بالليرة وبالعملة الأجنبية إلى ما يوازي 211104 مليارات ليرة، مقابل 210657 مليار ليرة في نهاية آذار 2018 و208965 مليار ليرة في نهاية العام 2017 (204634 مليار ليرة في نهاية نيسان 2017). وبذلك، تكون الكتلة النقدية الإجمالية (م3) قد ارتفعت بنسبة 1,0% في الثلث الأول من العام 2018. من جهة أخرى، بلغ معدّل دلورة الكتلة النقدية (م3) أي ((م3-م2)/م3) 61,77% في نهاية نيسان 2018 مقابل 61,60% في نهاية آذار 2018 و62,12% في نهاية العام 2017 (59,58% في نهاية نيسان 2017). وتأتى ارتفاع الكتلة النقدية الإجمالية (م3) والبالغ 2139 مليار ليرة في الثلث الأول من العام 2018 من:

- تراجع القيمة الإجمالية للموجودات الخارجية الصافية لدى الجهاز المصرفي (أي المصارف والمصرف المركزي) بما يوازي 1051 مليار ليرة (ما يعادل 697 مليون دولار). ونتج ذلك عن ارتفاع الموجودات من الذهب بمقدار 265 مليار

ليرة (176 مليون دولار) نتيجة ارتفاع سعر أونصة الذهب عالمياً، والذي قابله تراجع الموجودات الخارجية الصافية (غير الذهب) بما يوازي 1316 مليار ليرة (ما يعادل 873 مليون دولار).

- ارتفاع صافي ديون الجهاز المصرفي على القطاع العام بقيمة 2022 مليار ليرة.

- ارتفاع فروقات القطع المسجلة "سلباً" بقيمة 281 مليار ليرة.

- تراجع التسليفات الإجمالية الممنوحة من الجهاز المصرفي للقطاع الخاص المقيم بحوالي 2373 مليار ليرة، نتيجة تراجع التسليفات بالعملة الأجنبية بما يعادل 2389 مليار ليرة (حوالي 1585 مليون دولار)، مقابل ارتفاع التسليفات بالليرة بما مقداره 16 مليار ليرة.

- ارتفاع البنود الأخرى الصافية بقيمة 3822 مليار ليرة.

وفي الثلث الأول من العام 2018، ارتفعت الكتلة النقدية بالليرة بمفهومها الضيق (م1) بنسبة 3,5%، في حين ازدادت الكتلة النقدية بالليرة بمفهومها الواسع (م2) بنسبة 1,9%.

1م (M1) تشمل النقد في التداول بالليرة وودائع القطاع الخاص المقيم تحت الطلب بالليرة في الجهاز المصرفي.

2م (M2) تشمل م1 وودائع القطاع الخاص المقيم الأخرى بالليرة اللبنانية لدى الجهاز المصرفي.

3م (M3) تشمل م2 وودائع القطاع الخاص المقيم بالعملة الأجنبية لدى الجهاز المصرفي إضافة إلى سندات الدين التي تُصدرها المصارف في الأسواق الخارجية.

معدلات الفوائد

معدلات الفائدة على سندات الخزينة بالليرة اللبنانية

في نهاية نيسان 2018، انخفضت الفائدة المثقلة على المحفظة الإجمالية لسندات الخزينة بالليرة اللبنانية إلى 6,57% مقابل 6,61% في نهاية الشهر الذي سبق (6,65% في نهاية العام 2017). فيما ارتفع متوسط عمر المحفظة إلى 1475 يوماً (4,05 سنوات) مقابل 1422 يوماً (3,91 سنوات) و1420 يوماً (3,90 سنوات) في نهاية هذه التواريخ على التوالي. ويفسر هذا التطور إن على صعيد الفائدة أو على صعيد الأجل باستحقاق سندات من فئة 84 شهراً بقيمة 2584 مليار ليرة وبفائدة فعلية نسبتها 7,9%.

على صعيد آخر، استقرت معدلات الفائدة الفعلية على سندات الخزينة المُصدرة خلال شهر نيسان 2018، لتسجل في الإصدار الأخير المستويات التالية: 4,44% لفئة الثلاثة أشهر، 4,99% لفئة الستة أشهر، 5,35% لفئة السنة، 5,84% لفئة السنّين، 6,50% لفئة الثلاث سنوات، 6,74% لفئة الخمس سنوات، 7,08% لفئة السبع سنوات و7,46% لفئة العشر سنوات.

معدلات الفائدة على سندات الخزينة بالعملة الأجنبية (Eurobonds)

في نهاية نيسان 2018، استقرت الفائدة المثقلة على المحفظة الإجمالية لسندات الخزينة بالعملة الأجنبية (Eurobonds) على 6,49% شأنها في نهاية الشهر الذي سبق (6,49% في نهاية كانون الأول 2017)، فيما

انخفض قليلاً متوسط عمر المحفظة إلى 6,75 سنوات مقابل 6,83 سنوات و7,07 سنوات في نهاية الفترات على التوالي.

الفوائد المصرفية على الليرة

في نيسان 2018، استقرّ متوسط الفائدة المثقّلة على الودائع الجديدة أو المجدّدة بالليرة اللبنانية على 6,64% شأنه في الشهر الذي سبق (5,54% في نيسان 2017)، فيما ارتفع قليلاً متوسط الفائدة المثقّلة على التسليفات الجديدة أو المجدّدة بالليرة بواقع 4 نقاط أساس إلى 8,99% مقابل 8,95% (8,33% في الأشهر الثلاثة على التوالي). وفي نيسان 2018، ارتفع قليلاً متوسط الفائدة المثقّلة بين المصارف بالليرة (Interbank Rate) من 4,30% في آذار إلى 4,35% في نيسان بحيث راوح بين 4,3% كحدّ أدنى و5% كحدّ أقصى ضمن عمليات محدودة (3,13% في نيسان 2017).

ويعرض الجدول أدناه تطور الفائدة على الليرة في عدد من الأشهر:

جدول رقم 9- تطوّر الفائدة على الليرة، بالنسبة السنوية (%)

نيسان 2018	آذار 2018	نيسان 2017	
6,64	6,64	5,54	متوسط المعدلات الدائنة على الودائع الجديدة أو المجدّدة
8,99	8,95	8,33	متوسط المعدلات المدينة على التسليفات الجديدة أو المجدّدة
4,35	4,30	3,13	المتوسط المثقل للفائدة بين المصارف

المصدر: مصرف لبنان

الفوائد المصرفية على الدولار

في نيسان 2018، ارتفع المتوسط المثقل للفائدة على الودائع الجديدة أو المجدّدة بالدولار لدى المصارف في لبنان إلى 4,10% مقابل 4,04% في الشهر الذي سبق (3,62% في نيسان 2017)، فيما انخفض المتوسط المثقل للفائدة على التسليفات الجديدة أو المجدّدة بالدولار إلى 7,82% مقابل 7,89% في آذار 2018 (7,22% في نيسان 2017).

وفي نيسان 2018، ارتفع متوسط معدل الليبور لثلاثة أشهر إلى 2,35% مقابل 2,17% في الشهر الذي سبق (1,16% في نيسان 2017).

ويعرض الجدول أدناه تطور الفائدة المصرفية على الدولار في لبنان في عدد من الأشهر:

جدول رقم 10- تطوّر الفائدة على الدولار، بالنسبة السنوية (%)

نيسان 2018	آذار 2018	نيسان 2017	
4,10	4,04	3,62	متوسط المعدلات الدائنة على الودائع الجديدة أو المجدّدة
7,82	7,89	7,22	متوسط المعدلات المدينة على التسليفات الجديدة أو المجدّدة
2,35	2,17	1,16	متوسط معدل ليبور لثلاثة أشهر

المصدر: مصرف لبنان

سوق القطع

في نيسان 2018، أقل متوسط سعر الدولار الأميركي على 1507,5 ليرات شأنه منذ سنوات عدّة وبقي هامش تسعيره على حاله، أي 1501 ليرة للشراء و1514 ليرة للمبيع. يُذكر أن عدد أيام العمل في سوق القطع بلغ 18 يوماً في الشهر الرابع من العام 2018.

على صعيد آخر، بلغت موجودات مصرف لبنان السائلة بالعملات الأجنبية 34737 مليون دولار في نهاية نيسان 2018 مقابل 34284 مليوناً في نهاية الشهر الذي سبق و35806 ملايين في نهاية كانون الأول 2017. وعليه، تكون هذه الموجودات قد انخفضت بمقدار 1069 مليون دولار في الثلث الأول من العام 2018 مقابل انخفاضها بقيمة أدنى هي 503 ملايين دولار في الثلث الأول من العام 2017.

مؤشر أسعار الاستهلاك

في نيسان 2018، وبحسب مؤسسة البحوث والاستشارات، ارتفع مؤشر الأسعار لمدينة بيروت وضواحيها بنسبة 0,68% قياساً على الشهر الذي سبق، لتكون نسبة ارتفاعه 2,33% قياساً على كانون الأول 2017. وعند مقارنة متوسط هذا المؤشر في الأشهر الإثني عشر المنتهية في نيسان 2018 مع متوسطه في الأشهر الإثني عشر المنتهية في نيسان 2017، يكون قد سجّل ارتفاعاً بنسبة 0,71%.

أما مؤشر الأسعار في لبنان الذي تنشره إدارة الإحصاء المركزي، فقد ارتفع بنسبة 0,54% في نيسان 2018 قياساً على الشهر الذي سبق وبنسبة 1,61% قياساً على كانون الأول 2017. وعند مقارنة متوسطه في الأشهر الإثني عشر المنتهية في نيسان 2018 مع الأشهر الإثني عشر المنتهية في نيسان 2017، يكون قد ارتفع بنسبة 4,71%.

